

المرحلة الرابعة

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المعارف

كلية العلوم المالية والإدارية
قسم العلوم المالية والمصرفية

التمويل الدولي

المحاضرة الأولى

1

أ.م.د. محمد فخري سعدالدين

أ.م.د. محمد فخري سعدالدين

- مفهوم التمويل الدولي.
- معنى التمويل الدولي.
- أنواع تحركات رأس المال.

- ❖ تشير كلمة التمويل الى عملية الحصول على الأموال اللازمة من اجل استخدامها في انشاء او تطوير المشاريع واختيار المصدر الأفضل للحصول على تلك الأموال من بين المصادر المختلفة.
- ❖ وقد اصبح التمويل احد المقومات المهمة والاساسية في الاقتصادات الحديثة لتمنيه وتطوير العمليات الإنتاجية وتوسيعها وخاصة في البلدان النامية التي تعاني من نقص كبير في هذا المجال.
- ❖ يقول موريس دوب (التمويل في الواقع ليس الا وسيلة لتعبئة الموارد الحقيقية القائمة).
- ❖ ويقول بيش : ان التمويل هو الامداد بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة اليها. ويعرفه أيضا بانه : توفير المبالغ النقدية اللازمة لدفع وتطوير مشروع خاص او عام.
- ❖ مما تقدم يمكن القول ان التمويل يعني توفير الأموال اللازمة للقيام بالمشاريع الاقتصادية وتطويرها وذلك في أوقات الحاجة اليها. وهو يخص المبالغ النقدية وليس السلع والخدمات. وان الهدف هو تطوير المشاريع العامة فيها والخاصة وفي الوقت المناسب.

يقصد بالتمويل الدولي انتقال رؤوس الأموال بكافة اشكالها بين دول العالم المختلفة. ويتكون هذا المصطلح من مقطعين الأول هو التمويل والثاني هو الدولي. وقد بينا مفهوم التمويل والان سنوضح الية حدوث عملية التمويل. فالمشاريع في أي دولة يتم تمويلها من المعروض من رؤوس الأموال في البلد. واذا ما كان هذا المعروض غير كافي أي انه يعاني من الندرة وهو اقل من الكمية المطلوبة فستحدث هناك فجوة بين المعروض والمطلوب من الأموال. هذه الفجوة تستدعي الطلب على رؤوس الأموال من جهات أخرى خارج البلد بسبب عجز الجهات المحلية عن الايفاء بذلك وينطبق ذلك على مستوى الوحدة الاقتصادية الصغيرة او على مستوى الاقتصاد الكلي. وبهذا فان هناك دائما مناطق تعاني من عجز في رأس المال فيما تتمتع مناطق أخرى بوجود فائض وينتقل بذلك رأس المال من دول الفائض الى دول العجز.

يتم انتقال الأموال عبر مجموعة من الوسطاء الماليين كالبنوك او شركات التأمين او صناديق الادخار او أسواق المال وغيرها والهدف من ذلك كله الحصول على اكبر عائد ممكن من تلك الأموال المنقولة.

اما الكلمة الثانية من المصطلح وهي ((الدولي)) فتشير الى الصفة التي تحكم عملية التمويل من حيث كونه دوليا. فهذا يعني ان حركة رأس المال ستكون خارج الحدود السياسية للدول.

ان هذه الصيغة الدولية لعملية التمويل تعكس بوضوح الاختلاف الواضح بين دول العالم في مجال الفائض والعجز في عنصر رأس المال.

❖ ان ندرة رأس المال بالنسبة للطلب عالية في دولة ما تؤدي الى ارتفاع عائدته في هذه الدولة ومن ثم فان رأس المال سوف يتدفق الى داخل تلك الدولة.

❖ وعلى الرغم مما يقال حول الأساس المنطقي لانتقال رؤوس الأموال حسب قاعدة الفائض والعجز فأنا نجد في بعض الأحيان ان انتقال رؤوس الأموال تتجه الى خارج الدولة رغم ما تعانيه من ندرة في رأس المال وعجز وهذا يرجع الى أمور كثيرة منها المديونية الخارجية الكبيرة لتلك البلدان وعدم الاستقرار المالي وعمليات المضاربة المترتبة على تغيرات أسعار الصرف واختلاف أسعار الفائدة إضافة الى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.

أنواع تحركات رأس المال

7

تنقسم التحركات الدولية لرأس المال الى نوعين تحركات رسمية وتحركات غير رسمية.

أولا : التحركات الرسمية لرؤوس الأموال

تتم التحركات الرسمية بين حكومات الدول دون ان يكون للقطاع الخاص دور في ذلك. مثلا عندما تقوم حكومة العراق بإقراض الحكومة اللبنانية مبلغا قدره (٥٠) مليون دولار. او عندما تقوم الحكومة الصينية بإنشاء معمل للبتروكيماويات لصالح الحكومة العراقية.

وتشمل التحركات الرسمية تلك القروض التي تعقدتها الحكومات المقترضة مع المنظمات الدولية والإقليمية ومتعددة الأطراف. كأن تقوم الحكومة العراقية بالحصول على قرض من صندوق النقد الدولي بمبلغ مليار دولار.

وعليه فان التحركات الرسمية تأخذ الاشكال التالية:

- ١- قروض حكومية ثنائية.
- ٢- قروض دولية متعددة الأطراف.
- ٣- قروض اقليمية متعددة الأطراف.

التحركات الخاصة

يقصد بالتحركات الخاصة لرأس المال كل القروض الممنوحة من جهات خاصة سواء كانت افراد او مؤسسات الى حكومات الدول الأجنبية او المؤسسات العامة او الخاصة العاملة بها. وتأخذ هذه التحركات احد الاشكال التالية :

- ١- تسهيلات للموردين.
- ٢- تسهيلات او قروض مصرفية.
- ٣- الاستثمار المباشر و المحفظة الاستثمارية.
- ٤- طرح سندات في الأسواق الدولية.

❖ ان الهدف الأساسي لحركة رؤوس الأموال الخاصة هو تحقيق اكبر عائد ممكن على هذه الأموال. وقد يكون الهدف زيادة الصادرات كما هي الحالة في تسهيلات الموردين او ان تكون الرغبة في زيادة الأرباح كما في حالة القروض المصرفية والسندات الدولية والاستثمارات المباشرة.

التحركات الرأسمالية طويلة الاجل والتحركات قصيرة الاجل

أولا : التحركات (التدفقات) الرأسمالية طويلة الاجل

يكون تدفق رؤوس الأموال هنا لآجال طويلة وليست قصيرة وتنطوي هذه التحركات على نوعين من الاستثمارات.

يتضمن النوع الأول الاستثمار في محفظة الأوراق المالية. والذي يعني شراء الأصول المالية المختلفة (اسهم وسندات) بهدف تحقيق عائد معين دون اكتساب الحق في إدارة ورقابة المؤسسات او الهيئات التي تصدر تلك الأصول.

اما النوع الثاني فهو الاستثمار الأجنبي المباشر فهو يعني امتلاك اسهم في احدى الشركات مع اكتساب الحق في إدارة ورقابة العمل داخل هذه الشركة او يتضمن انشاء شركات جديدة وتقوم بامتلاك كل أسهمها وادارتها ومراقبتها.

ثانيا : التحركات الرأس مالية قصيرة الاجل

11

تشمل هذه التحركات على التعامل بالأصول المالية قصيرة الاجل بيعا او شراء مثل السندات الحكومية قصيرة الاجل والقروض المصرفية ذات الاجل القصير وكذلك اذونات الخزنة.

ان التحركات الرسمية لرؤوس الأموال غالبا ما ترتبط بالعوامل السياسية حيث تبحث الدول المانحة عن تحقيق اهداف سياسية معينة في المناطق والدول التي تتحرك نحوها قروضها.